التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد ويبرد ويكثف
ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودة مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاها
وازدادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل اسال اجود والدم ورققه
وحركه الى خارج نفاذا وقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادث عنه واذا خال طعام على آخر ثالم الهضم
الاول ردي لان الطبيعة ان اذا اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول واذا فسد الثاني الصباب
وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا
كان فعلها في كل منهما ضعيفا ويفسدان ويكثر الفضول في البدن على التقادير وايضا لو انهضم
احدهما قبل الآخر وانحدر عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصل الى العروق وعرضت من
ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان معا كانت استحالتهما
واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لما يختلف الهضوم ولا ينساق
اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في الانهضام فيجدر المنهضم
في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم بين
اللقمات التي كل واحد منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضوم فيه انما هو بين كثير من الغذاء
وكثير منه وتكثر الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد
منها بالهضم واذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية
في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بالغير المنهضم وبسبب تباينها وان منها الكثير
من مزاج واحد فيكثر كميته ولا يجود هضمه فيكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان
الكريه افضل منها لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء اشد فيحسن هضمه
ويصلح الكثير دارة وتاخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيتقوى وتقوى القوى البدنية على تميز
فضلاته ودفعها فان كان الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما توجبه
الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب الاستلذاذ فيعجز الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد

وملازمة

وملازمة التفه يسقط الشهوة ويكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك
فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة وتنبل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل
وملازمة الحامض يسرع الهرم لغلظ تولد الدم ح لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله
البرودة فهو مضاد للدم بسبب المادة والفاعل وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه
لقلة تغذية الحار الغريزي وتخور القوى وتجفف الاعضاء ليبس مزاجه ولانه يتولد منه دم رطب الاعضاء
ويضر العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو ترخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة تسيل
الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجودة وفي بعض النسخ يرخي الشهوة وذلك لمضادته موضع الشهوة
المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء
وملازمة المالح يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك وقلما يتولد
منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان
وانما مضارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل
اضداد وذلك لانه يسخن سخونة لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين
ويكثر الدم واكثر مضار الحلو سرعة استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والسكنجبين والحامض يفعل
اضداد وذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب
بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في تجفيف الرطوبة المرخية وبما اي وليدفع مضرتهما وهي التجفيف
والتقطيع به اي بالتفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي بعض النسخ اي من طلبه بقية يتوق ذلك
لان المعدة ما لم تمتلي من الغذاء يكون متقاضية له فاذا انصرف فيه عند عدم الامتلاء التام
زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من الطبخ واسترخت المعدة منه وزالت تلك البقية التي
كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان
خال فاذا انتخلخل زاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك ويلزم منه ذلك ضعف الهضم لان
الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا

Copyright © King Saud University